

اقرأ في هذا العدد

- لنلبس اربيل فستان عرسها ٢٧
- ماذا تعرف عن واقع عنكاوا المائي؟ ٤٧
- وفد سلة اكاد للبنات يشارك في بطولة الاندية العربية في المغرب ٧٧

بيت عنكاوا

BETH ANKAWA

ثقافة حرة
في ظل عراق
ديمقراطي حر

www.bethankawa.com

Jun. No (25) 2007

السنة الثالثة حزيران ٢٠٠٧ العدد (٢٥)

جريدة شهرية ثقافية عامة تصدرها جمعية الثقافة الكلدانية/ عنكاوا

ذر الرماد في العيون

فلكهم بنعيم الحياة وكهربائنا، والى الجحيم كل من فتح فاهه وطالب بالماء او الكهرباء..

كنا ومازلنا معتقلين داخل الحزن والازمات، وما وعدنا به مؤخرًا من انفراج لاحدى اهم هذه الازمات الا وهي الكهرباء لم يكن الا سراباً خادعاً، فالوعد قد تبدد بالتلاعب بعدد ساعات الكهرباء الوطنية وعشوائية مواعيدها التي لا تخدمنا في الغالب لمبررات تعودنا سماعها، وقرصنة اصحاب المولدات الاهلية الذين لا يعرفون صحوة للضمير بل كل ما يعرفونه هو التحايل وامتصاص دماء المواطنين بطرقهم الخسة التي لا أحس بأدنى رغبة في التطرق اليها..

.. قال لي احدهم عندما علم بانني سأكتب عن الكهرباء: لو كانوا صادقين حقاً في معالجة ازمة الكهرباء معالجة جزيئة خلال كل هذه السنوات، ولو كانوا قد وفروا (برغياً واحداً) كل سنة او قطعة غيار واحدة للمحطة الكهربائية لكان المشروع قد اكتمل الان.. حقاً لقد صدق في ما ذهب اليه.. فان توفرت النية الصادقة والجادة في حل الازمات لشحبت وتبددت كلها، ولكن ما نراه اليوم من وعود ليس سوى... ذر الرماد في العيون...

جنان بولص كوركيس

شوارعها الداخلية بما يوحي بافراط في استهلاك الطاقة الكهربائية، نستكر هذه الزينة الزائفة ونلعن كل من خطط بشكل مبالغ فيه لإنارة الخارج وتعتيم الداخل!.. فهذا يعكس مدى هول الفجوة بين هموم المسؤول المتنفذ والمتعمد وهموم المواطن المحروم والبائس، لماذا لا يخططون لكيفية الموازنة بين انارة الشوارع والمسالك لينتقلوا بدل اللغات دعاءً صادقاً بالموقفية والصحة وتسد يد الخطة العمر المديد؟! يبدو انهم في غنى عن دعائنا او قد يتقززون منه كما يتقززون منا، فنحن الشعب وهم السادة فما حاجة السيد الى دعاء العبد؟! سرطان استشرى في جميع المفاصل والزواجر، كيف الطريق الى استئصاله؟!.. تأتينا البشري السارة بين الحين والآخر عن اكتشاف دواء او اشعة معينة للحد او القضاء على بعض انواع السرطانات التي تفتك في الايدان، ولكن سرطاننا المستغل لا بارقة أمل تلوح في الافق لنقول لنا ابشروا فالدواء قادم والعلاج على الابواب.. أفقنا معتم.. معتم والنور قد غادر حياتنا والكهرباء قد خاصنا فليتمتعوا هم وابناؤهم ومن دار في

بالكتابة عن هذه العاهة المستديمة هو: ماذا يعني ان يمتحن الطالب - وخاصة طلبة المراحل المنتهية - والعرق يتصبب من جميع انحاء جسده؟ ويتنفس بصعوبة وبحسرة تختلط مع آهات الرهبة من هول الامتحان والتوجس من صعوبة الاسئلة والمصير الذي يتوقف على نتيجة هذا الامتحان فقط والتحسر على كل الجهد الذي بذله في السنوات السابقة والذي لا يشفع له نتيجة النظام الخاطيء المتبع في عملية التعليم والتقييم في بلدنا الذي احترنا ان نخصص فيه امراً ايجابياً لنجابه بعشر من السليبات..

اقول هذا لانني وجدت كل ما ساكتبه لاساوي نظرة عتب من عيني طالب يؤدي الامتحان في شهر حزيران الحار حينما لا نستطيع ان نوفر له ابسط ما يستحق ان يُوفر له من اضاءة صحية لاتتعيب العين و جو معتدل يستطيع معه ان يؤدي ما عليه باعصاب هادئة ونفس مرتاحة.. كلما رأينا المصايح التي تشع اضواء حمراء وصفراء وخضراء وزرقاء ووردية التي تزيين - بطريقة لا تمت الى النوق السليم بصلة - مدخل بلدتنا، والأضوية التي تتلألأ في

همونا كثر ومن الصعب تهويل هم على آخر، فجميعها ثقيلة نئن تحت وطئتها ونرزح، فبعضها نتناساه حينما يشتد علينا هم آخر، فحالنا ان نكتب عن هم ونؤجل الآخر. ومن الهموم التي مللنا الشكوى منها واستصغرننا من يكتب عنها لانها اصبحت داءً مزمناً ومستفحلاً لا أمل في الشفاء منه، وللحاح ضده لم يكتشف بعد.. مع حلول الصيف الحارق والذي قدر علماء الطقس والبيئة بأنه سيكون لهيباً أكثر من غيره لاسباب تتعلق بتلوث الجو والاحتباس الحراري، اخذت الدول تعد العدة للتخفيف من وطأة درجات الحرارة المرتفعة أكثر من معدلاتها الطبيعية لمنع حصول الكوارث التي ستحصد الارواح بلاشك نتيجة ذلك .. اما نحن فهذا التحذير لا يشملنا ولا احد يكثرث بما سيصيبنا لاننا رُمينا على هامش الحياة والزمن، وحتى المناعة الذاتية التي اكتسبناها منذ الولادة قد نفذت او اقتربت من نهايتها وحكوماتنا همومها كثيرة ومتعددة فلا تريد همأ آخر يضاف الى همومها ويقلق راحتها .. ماذا يعني حرارة اعلى من معدلاتها؟ ماذا يعني الاحتراق من شدة الحر لمرضى الربو او القلب او موت مئات الرضع من الجفاف، ماذا يعني انخفاض اداء العمال و موظفي الدولة؟ والأمر من هذا كله والذي كان احد اهم اسباب تركي لكل المواضع الملحة والتوجه

بين عاطفة حارة وعقل بارد

كمال لازار بطرس

بين الاعتزاز بالنفس والغرور خيط رفيع، إذا لم يُحسن الإنسان الفصل بينهما كرهه النجاح. عبارة أخرى إنه لمن يُداني النجاح قط، ولن يدوق طعمه طيلة حياته.

والنجاح لا يعني فقط التألق في العمل، بل يعني التسلّل إلى القلب. إن أي عمل في هذه الدنيا لا يمكن أن يُكتب له النجاح، ما لم يكن العاملون فيه أسرة واحدة، متضامنة، متماسكة، مترابطة. وأهم ما في هذه الأسرة التعاطف والتلاحم والتحاب.

هكذا نحن في جريدة (بيت عنكاوا) أسرة واحدة متماسكة، مثالفة، بجمعنا حبنا إلى العمل والتفاني فيه والإخلاص له، وجمعنا أيضاً التقارب في الأفكار والإتفاق في الرأي ووحدة الهدف، وليس أدل على كلامي هذا من ذلك الشعور العفوي المتدفق النابع من القلب والعقل معاً، حين يتعرض أحدنا إلى هجمة شرسة غير مبررة، من وقت إلى آخر، فيهب الجميع ليقفوا معه وقفه رجل واحد، عاقبتين العزم على التصدي لكل من تُسوّل له نفسه النيل من هذه الجريدة وأسرة تحريرها.

هو متهم بالعقل، ولكنه بريء من هذه التهمة. لا يعرف من أين تُسرق الشمس، فالغرب عنده شرق، والشرق عنده غرب، ومختص في فن المكر والحذب والدس. ليس فالحاً إلا في هذه السلوكيات الغربية التي لا ينافسه فيها أحد:

يتدخل فيما لايعنيه، ويدعي ما ليس له فيه، يعرف الحقيقة ويتعمد التشويه، ويبيع الشيء قبل أن يشتريه.

تلك بعض من سمات هذه الشخصية المركبة المثيرة للجدل، ورغم كل ذلك فالحظ يتسم له على الدوام، والحياة تسير معه على ما يُرام، وهو في سره يقول: إلى الأمام إلى الأمام، يسقط الحلال ويعيش الحرام!.

ويبدو أن صاحبنا لا يروقو النجاح والتألق اللذين سجلتهما (بيت عنكاوا) عبر مسيرتها الطويلة، لأنه يعتبر نجاح الآخرين فشلاً له. ولهذا أخذ صوته يرتفع، وينتقد الجريدة موجهاً سهامه إلى كل العاملين فيها بدون إستثناء.

بداناً في الأونة الأخيرة نسلم تصريحاته، فتارة يقول: إن ما نذهب إليه نحن في جريدتنا هو مغامرة خاسرة، وأخرى يتهمنا بأن تقديراتنا للأشياء ليست واقعية، وكتاباتها يؤخذ عليها أنها تفقر إلى روح العصر في معالجاتها للأمور وتخلو من الشفافية المطلوبة في مثل هذه الحالات. إننا في الوقت الذي نؤكد فيه على سعة صدورنا في قبول أية إنتقادات توجه إلينا، على أن تكون تلك الإنتقادات بالتمليح وليس بالتجريح، ولا تنطوي على نوايا خبيثة، وأن تكون بنائة وتخدم المصلحة العامة. ننوه في الوقت نفسه بأننا سنرد بقوة على كل التخريصات التي مبعثها الغيرة والحسد والحقد، ونقول ونشدّد على ما يأتي:

* نحن لنا مبدأ، ومبدؤنا هو: أن يكون الصحافي هو كل الناس في شخص واحد، وأن يضع كل الناس في قلبه لكي يصل إلى قلوب الجميع.

* لأشعارنا لنا إلى النجاح. النجاح في الوصول إلى القاريء، وهذا هو هاجسنا وديتنا، وشغلنا الشاغل. النجاح في الدخول إلى قلب القاريء وعقله، والنجاح في أن نبقي جزيرة الإستقرار وسط بحر مضطرب من المواقف المتشججة والعمياء أحياناً، بل النجاح في أن نبقي قارئين على الرؤية الصافية وسط التيارات المتعكسة. فلا نحن صحافة حزب، ولا نحن صحافة نظام، بل صحافة الإنسان البسيط: الإنسان المحروم، المظلوم، التواق إلى معرفة الحقيقة، ولاشيء غير الحقيقة.

* كنا وسنبقى مع العدالة في مواجهة الظلم، ومع الإنصاف في مواجهة القهر، ومع الإعتدال في مواجهة التسلط، ومع الحق في مقارعة الباطل. مستمدين شعارنا من قول الرسول بولس: تعرفون الحق، والحق يحزركم.

* لا نبعي الإنتقام من أحد، أو إلحاق الأذى بأحد، وسنكون أول من يشدّد على كل يد أمينة يفكر صاحبها بمصلحة هذه البلدة، ويحافظ عليها، ويصون كرامتها وتاريخها وشرقيها، ويحفظ حقوق أهلها.

هذه هي مبادئنا، وهكذا نحن نفكر. نحزّر أنفسنا بمعرفة الحق، ونخدم القاريء في إيصال الحقيقة إليه لبحر نفسه هو أيضاً، والطريق ليست سهلة كما يتصور البعض، إنها صعبة للغاية وملبئة بالأشواك والمطبات، وقد نتعثر ونقع في مواجهة الصعوبات والعراقيل التي يتعمد البعض أن يضعها في طريقنا، لكننا نهض دائماً، ونخطو خطواتنا الواثقة باتجاه الشمس: شمس الحق، والحرية، والكرامة التي لاغنى عنها مهما طال بنا الزمن ومهما بلغ الثمن.

جهود مكافحة الفساد تبدأ بتنمية الموارد البشرية

المساعدة العامة وثقافة الشفافية ومقاومة الفساد.

ان اعتماد هذه البرامج سيعتدق للمجتمع امكانية الاستثمار المكثف لانتاج العقل البشري والتشجيع على الابتكار والتطوير لتنمية الرصيد المعرفي للعاملين باعتبارهم المصدر الاساسي لبناء القدرات التنافسية، كما أن اعتماد هذه البرامج سيمكن من التركيز على عدد الأنشطة التي يتميز بها الاقتصاد الوطني والتعامل مع المستقبل والمتغيرات أو لا بأول من خلال استثمار الفرص المتاحة والتعامل مع المخاطر والتهديدات بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، والأهم من كل ذلك إمكانية إعادة هيكلة القوى العاملة للوصول بها من حيث العدد والكفاءة والقدرة الإدارية والتخصصية إلى المستويات المطلوبة وتطبيق مفاهيم المشاركة والاستفادة القصوى من الطاقات المتاحة، وإشاعة روح النزاهة والشفافية في سلوك العاملين. بقي لنا ان نقول بأن التخطيط والتنفيذ لتلك السياسات والبرامج اللازمة لتطوير وتأهيل الموارد البشرية يقتضي التفكير الجدي باستحداث وزارة خاصة بالموارد البشرية ومنها الأردن.

سالم بولص إبراهيم
المفتش العام
وزارة الصناعة والمعادن

٤- إدارة الجودة الشاملة واعتبار عملية إعادة هيكلة القوى العاملة بين فترة وأخرى أسلوباً للحياة وأساس التحسين المستمر بهدف ضمان تغيير قيم واتجاهات العاملين المتعلقة بالعمل، وزيادة شعورهم بالمسؤولية عن تخفيض التكاليف وتحسين الجودة.

٥- تنمية القيادات لتكون قادرة على اكتساب المهارات والصفات التي تجعلها قادرة على الإدارة والإشراف والتخطيط والتنفيذ والمتابعة، حيث أن العامل الذي يميز بين مؤسسة وأخرى هو مقدار ما تمتلكه من قيادات لديها القدرة على التفكير الاستراتيجي الخلاق ووضع موضع التنفيذ بنجاح وفعالية.

٦- اعتماد برامج لمحاربة الفساد بثلاثة محاور رئيسية :-

- سن قوانين واضحة وصريحة لتعزيز جهود التنظيمات والمؤسسات والأجهزة الرقابية المتخصصة لتعمل بحيادية وأستقلال.

- تعزيز الشفافية في أعمال المؤسسات وتعميق الوعي لدى المواطنين ومنظمات المجتمع المدني بشأن عمليات اتخاذ القرارات وانتهاج السياسات المؤثرة على الوضع الاقتصادي.

- إصلاح مؤسسات الحكم واستقطاب الكفاءات لشغل المناصب وإرساء قواعد

في القوانين والمنافسة والضغط السوقية وتغيير أنواق المستهلكين ومتغيرات سوق العمل.

من هنا جاءت أهمية اعتماد خطط استراتيجيات وأساليب ونظم جديدة تعتمد على برامج للتأهيل وخاصة في مجال التدريب والتحفيز وتقييم الأداء بما يحقق التغيير الجوهري في سلوك العاملين وجعلهم مسلحين بصفات ومهارات تتلائم ومتطلبات العمل، وأن البرامج التي يمكن اعتمادها في هذا المجال :-

١- إنماء الجانب الفكري المتعلق بتوفير المناخ الإبداعي للعاملين بما يجعلهم في حالة تعلم وتجدد مستمر، والأهتمام بالعاملين الذين لهم القدرة على الابتكار، وضرورة حماية هذه الفئة من التقادم والأغتراب والاحباط الوظيفي، وتعزيز كل ذلك بأعتماد معايير الأداء.

٢- زيادة الإنتاجية من خلال إعادة تأهيل العاملين وتدريبهم وتحسين مستويات أدائهم مع ضرورة الأهتمام بسياسة إعادة توزيع العاملين على وفق الوصف الوظيفي المعتمد.

٣- إعادة تقييم نشاطات المؤسسة بهدف استبعاد الأعمال غير المنتجة وغير المربحة وتبسيط الإجراءات وتسهيل المعاملات ومكافحة البيروقراطية والروتين الإداري.

بات من المسلم به أن الوسائل والطرق والبرامج والمناهج المستخدمة في تنمية الموارد البشرية يجب أن تتناسب وتتماشى مع ما يجب أن تحمله القوى العاملة من صفات ومقومات أساسية تبعدنا عن شبح الفساد وتساعدنا في انجاز واجباتها وفق متطلبات بناء الدولة الحديثة ومواكبتها للتطورات التي تحصل في كافة الميادين، كون هذه الموارد تعتبر وسيلة جوهرية لإدارة المؤسسات وغاية لها وهي المحرك الأساسي لكل الموارد الأخرى في جميع القطاعات والمجالات، لذا فإنه من المناسب الشروع في اعتماد استراتيجية شاملة ومنكاملة على المستوى الاقتصادي ككل لتنميتها بما يضمن مواكبتها للطبيعة المتغيرة والمتطورة للإدارة الحديثة ومواجهتها لمتطلبات تحسين بيئة العمل المتمثلة برضا العاملين بالأجور والمزايا الممنوحة لهم، ونشر المعلومات حول النزاهة والشفافية وتعزيز جهود إصلاح المؤسسات، وتقليل فرص الفساد ووضوح طرق وأساليب ومعايير تقييم الأداء، ومشاركة العاملين في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملهم، والمعاملة العادلة في جميع نواحي العمل لضمان ولائهم للمؤسسة ومواجهتهم لمتطلبات التطور التكنولوجي السريع والتغيرات